

12 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل عمران | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزين الفوزان حفظه الله. تفسير سورة آل عمران الدرس الواحد والعشرون - [00:00:00](#)

اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين سلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا اه واما وهم النار وبئس مثوى الظالمين ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونه باذنه حتى اذا فشلتكم وتنازعتم - [00:00:25](#)
في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا الله عنك ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين - [00:01:06](#)

اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاتابكم غم بغم لكي لا تحزنوا لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعلمون ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاس يغشى طاء - [00:01:41](#)
طائفة منكم وطائفة وطائفة قد اهتمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله يخون في انفسهم ما لا يبدون لك - [00:02:19](#)

يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم ولبيتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم - [00:02:54](#)

والله علیم بذات الصدور. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلی الله وسلام على عبده ورسوله نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین في هذه الآیات والآیات التي بعدها - [00:03:18](#)

يذكر الله سبحانه وتعالى ما جرى على المسلمين في وقعة احد من الابلاء والامتحان وماذا كان بعد المعركة من تحليلات للمنافقين ووساؤهم تشكيكات للمنافقين في امر الرسول وامر الاسلام كما هي عادتهم - [00:03:50](#)

انهم في كل محنـة وفي كل شدة يتبعـن نفـاـقـهـمـ وـهـذـهـ حـكـمـةـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـهـ يـجـرـيـ هـذـهـ المـحـنـ وـالـظـائـقـاتـ منـ اـجـلـ اـنـ يـتـمـيـزـ المؤـمـنـ الصـادـقـ بـاـيـمـانـهـ منـ المـنـاـقـقـ الـذـيـ يـظـهـرـ الـاـيـمـانـ وـيـبـطـنـ الـكـفـرـ - [00:04:35](#)

يقول سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا هذا نداء من الله جل وعلا للمؤمنين لانهم هم الذين يمثلون ويصفون لنداء الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الدين كفروا - [00:05:19](#)

يردوكم على اعقابكم فتنقلب خاسرين ان تطعوا اعدائكم من الكفار والمنافقين الذين دائمـاـ وـابـدـاـ يـخـذـلـونـكـمـ وـيـسـفـهـونـ اـرـائـكـمـ ويـقـرـحـونـ عـلـيـكـمـ الـاقـتـرـاحـاتـ الـبـاطـلـةـ انـ تـتـرـكـواـ هـذـاـ الـدـيـنـ الـذـيـ سـبـبـ لـكـمـ هـذـهـ الـمـشـاـكـلـ انـ تـتـرـكـوهـ - [00:05:49](#)

وان تعيشوا مع الناس تعيشوا مع الناس وتتوافق الناس على ما هم عليه حتى لا يحصل عليكم مضائق وشدائد وهذا الكلام يقولونه الان يقولون لل المسلمين انت لابد ان ان تسابروا العالم - [00:06:42](#)

لابد ان تسابروا العالم تندرجون فيهم ولا تنفردوا عن العالم فينشأ عن ذلك انكم تقعون في مشاكل هذا الكلام يرددونه دائمـاـ وـابـدـاـ يقولون ان كنتم تريدون التقدم والحضارة والتطور تسامحوه عن دينكم - [00:07:21](#)

تسامحوه وسائل العالم وتنازلوا عن عن دينكم ومنهم من يقسم الاسلام الى ثوابت والى متغيرات فيقول الثوابت نعم لا لكن غير

الثوابت ما في مانع ان الناس يتتساهلون فيها الدين كله - 00:08:09

ليس فيه ثوابت وغير ثوابت الدين كله ثوابت الدين كله لا يجوز للمسلمين ان يقسموا دينهم الى ثوابت وغير ثوابت هذى مكيدة من الكفار اخذها الجهل من المسلمين وصاروا يرددونها وهم لا يعلمون معناها ومغزاها - 00:08:39

ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم عن دينكم يردوكم عن المضي في دينكم وعن الجهاد في سبيل الله يقولون لا تجاهدوا لا تجاهدوا الكفار الاسلام ما هو بدين قتال ودين - 00:09:14

لا تجاهدوا الكفار اتركوه عطلوا الجهاد حتى تسير مع العالم مع الركب الحضاري الجهاد يسبب لكم مشاكل اتركوا الجهاد هذا ايضا من مكيداته اتركوا الجهاد في سبيل الله الى غير ذلك - 00:09:38

من مقالات الكفار والمنافقين التي يروجونها بين المسلمين حتى ينخدع بها من ينخدع من ظعاف الایمان ومن الجهل فيتنازل عن امور دينهم شيئا فشيئا حتى لا يبقى من الدين الا اسمه - 00:10:12

الشيء الذي ما يتعارض مع الكفار ولا يخالف الكفار الاسم فقط هذا ما يريدونه الله جل وعلا قال ان تطيعوهم يردوكم على اعقابكم الكفار دائمآ حريصون على ان يرتد المسلمون عن دينهم - 00:10:49

قال تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا وقال سبحانه وتعالى وودوا لو تكفرون قال تعالى ودوا لو تكفرون كما كفروا اتكلونون سواء فهم يحاولون المسلمين دائمآ وابدا الى ان يتركوا دينهم - 00:11:14

وان كان ولابد يكفي التسمي بالاسلام واللي ببي يصلي يصلي واللي ما هو مصلي بكيفه ولا حاجة الى التشدد يقولون خلوا الاسلام من وخلوا الاسلام اسم فقط ليس فيه امر بالمعرفة ولا نهي عن المنكر ليس فيه جهاد - 00:11:52

ليس فيه دعوة الى الله ليس فيه اي مزية على غيره تساوى المسلم والكافر حتى يعيش المجتمع كله على حد سواء هذا ما يريد الكفار الله جل وعلا قال ان تطيعوهم يردوكم على اعقابكم - 00:12:20

يردوكم عن دينكم يردوكم عن الجهاد في سبيل الله يردوكم عن الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر يردوكم عن الدعوة الى الله سبحانه وتعالى يردوكم عن نشر هذا الدين الذي امركم الله بنشره - 00:12:57

والدعوة اليه كل هذا يردوكم عنه تردوكم على اعقابكم بعد ان من الله عليكم بهذا الدين اسدوكم عليه وحاولوا ويعاولون ان يحولوكم عن هذا الدين هم لا يقولون اتركوا دينكم - 00:13:22

يقولون تسامحوا تسامحوا في امور الدين تساهلوا لا يكون عندكم غيرة على دينكم لا يكون عندكم خوف من الله عز وجل تعيشون في امان وتعيشون وايضا الكفار - 00:13:53

اذا طلب المسلمين منهم اذا طلب المسلمين منهم اعانته او مساعدة او حتى طلبوا منهم شراء اسلحة شراء اسلحة من من اموال المسلمين يقول ما نوافق الا على شرط انكم تحررون المرأة - 00:14:24

انكم تحررون المرأة من احكام الدين لانه مضطهدة على شرط انكم تسمحون بالربا تسمحون بالربا حتى تكونوا مع الاقتصاد العالمي حتى تسمحوا ايضا بالزنا خلونا الناس كلن يذهب الى ما يريد - 00:14:54

الى غير ذلك يقولون للمسلمين ما نبيع عليكم حتى البيع ما نبيع عليكم الا بهذا الشر لا تدخلون في معاهدات مع الدول الا بشرط ان تتنازلوا عن دينكم هذا معروف - 00:15:32

هذا معروف عنهم ولا يكتمنون يشارحون به فان اطاعهم المسلمين انتكس المسلمين ردوكم على اعقابكم فتنقلب خاسرين اذا ارتدوا اذا ارتد المسلمين على عن دينهم خسروا والعياذ بالله هم يظنون انهم سيربحون ويعيشون مع الناس - 00:15:53

ويندرجون مع العالم لكنهم يخسروا خاسرون مهما حتى لو حصلوا ما يطلبون من الكفار فهم خاسرون وتنقلب خاسرين لكن لو ان المسلمين تمسكوا بدينهم وعظوا عليه بالنواخذ كما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:16:28

وصبروا على الشدائد والهزات لجعل الله لهم فرجا ومحرجا ومن يتوكى على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره فلو ان المسلمين تمسكوا بدينهم واحسنوا الظن بالله جل وعلا ما قدر الكفار على ان يخدعوهم - 00:16:57

ولا قدر المنافقون على ان يشککوهم في دينهم تقلب خاسرين قال الله جل وعلا بل الله مولاكم اي ناصركم مولاكم فان
كتم طلبون النصر فلا تطلبوه من الاعداء. لا تطلبوه من الكفار اطلبوه من الله - 00:17:27

بل الله مولاكم ما اذا قالوا كذا وكذا قولوا الله مولانا ولن يتخلى عننا لن يتخلى عن ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان
الكافرين لا مولى لهم - 00:17:57

بل الله مولاكم اما الكفار فهم لا مولى لهم. اولئكهم الطاغوت كما قال جل وعلا يخرجونهم من النور الى الظلمات ذلك بان الله مولى
الذين امنوا متى اذا صدقوا مع الله سبحانه وتعالى - 00:18:29

وان الكافرين لا مولى لهم لا ناصر لهم وسينهزمون في اخر المطاف وسينتصر المسلمين طال الزمن او قصر الامر بيد الله
سبحانه وتعالى ليس الامر بيد الخلق وبيد الكفار وبيد الدول - 00:18:50

الامر بيد الله لكن هذا يحتاج الى ايمان ويحتاج الى صبر يحتاج الى علم وثقة بالله عز وجل بل الله مولاكم وهو خير الناصرين
ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم - 00:19:21

فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون فللله مولاكم وهو خير الناصرين اما غيره من الناصرين فانهم ظعفة غير
الله جل وعلا ضعيف مهما بلغ من الحضارة والقوه فانه ضعيف - 00:19:53

بل الله مولاكم وهو خير الناصرين ثم قال جل وعلا واعدا عباده المؤمنين ومثبتا لهم وانهم لا ينخدعون بمواعيد الكفار ومخرباتهم
تهديدهم ترغيبيهم لا ينخدعون قال الله جل وعلا سلقي في قلوب الذين كفروا الرعب - 00:20:32

سلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ولو كان عندهم قوات وعندهم تقنيات وعندهم علوم لكن قلوبهم مرعوبة ولا
تنفع القوة مع رعب القلوب القوة قوة الایمان قوة العزيمة - 00:21:13

فإذا اجتمعت مع قوة السلاح فهذا هو المطلوب عدوا لهم ما استطعتم من قوة لكن اذا دخل الرعب القلوب فلن تنفع القوة المادية
مهما بلغت سلقي في قلوب الذين كفروا الرعب - 00:21:52

بما اشركوا بالله قال المفسرون ان هذا بمناسبة انه لما حصل على المسلمين في وقعة احد ما وقع من الهزيمة والقتل وانتصار الكفار
للأسباب الآتية التي يأتي ذكرها لما وقع هذا - 00:22:21

وانصرف الكفار راجعين الى مكة تلاوموا بينهم وقال كيف ما اجهزنا على المسلمين كيف نترك بقائهم لماذا لا نرجع ونقضي عليهم
قضاء مبرما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:55

واصحابه فامرهم بالخروج وهم جرحى وهم جرحى بعد بعد المعركة امرهم بالخروج والا يخرج الا من حضر المعركة فخرجوا
بجروحهم ودمائهم خرجوا ترصدون للعدو الذي يهددهم الایمان حملهم على هذا - 00:23:26

الایمان عندهم قوة الایمان فرجعوا فلما علم العدو انهم خرجوا اصابه الرعب وقال ما خرجوا الا وفيهم قوة فاصاب الكفار الرعب
فرجعوا الى مكة رجعوا الى مكة وسلم المسلمين من تهديدهم - 00:24:04

قال الله جل وعلا الذين استجابوا لله وللرسول من بعد ما اصابهم القرح هذا في خروجهم بعد وقعة احد من بعد ما اصابهم القرح
لذين احسنوا منهم وانقوا اجر عظيم - 00:24:44

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهنهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ما دام الله هو حسبنا وكافينا فلا
يهمنا غيره من الخلق قال الله جل وعلا فانقلبوا اي رجعوا الى المدينة - 00:25:05

بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رظوان الله والله ذو فضل عظيم انقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم - 00:25:35

لماذا مع انهم ما معهم قوة وجرحى وبعد معركة طاحنة لكن الایمان هو الذي حملهم على الخروج الثقة بالله سبحانه وتعالى سلقي
في قلوب الذين كفروا الرعب. القى الله في قلوبهم الرعب وهم اقوىاء منتصرون وجموع كثيرة - 00:26:03

لكن الله القى الرعب في قلوبهم فانهزموا والقى الایمان في قلوب المؤمنين تقووا وعزموا وهم ضعفاء وليس معهم عدة لكن معهم

الايمان والثقة بالله سبحانه وتعالى لو ان المسلمين ان خذلوا وجلسوا في المدينة - 00:26:38

لاتي العدو نفذ تهديده قضى عليهم وقضى قوله سلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا يعني السبب ما هو السبب ما هو؟ بسبب شركهم بما اشركوا اي بسبب شركهم بالله - 00:27:06

فالمسرك مهزوم ومحذول ولو كان عنده ما عنده من القوة وزهرة الدنيا والمال والجنود فانه محذول ومهزوم بسبب شركه بالله عز وجل فلنقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله - 00:27:38

ما لم ينزل به سلطانا الشرك ليس عليه حجة انما الحجة والبرهان على التوحيد اما الشرك والمسرك ليس عنده حجة على شركه الا شبها وخرافات واكاذيب واشيا ما يبني عليها حكم - 00:28:07

فالشرك دائمًا وابدا ليس عليه حجة انما الحجة والبرهان على التوحيد ما لم ينزل به سلطانا ثم ذكر مصيرهم عاقبتهم والعياذ بالله وماواهم النار ماواهم يوم القيمة ومصيرهم النار وبئس مثوى - 00:28:38

الظالمين فهم مهزومون في الدنيا وخاصرون في الآخرة ماواهم النار والعياذ بالله الذي ليس لهم مأوى سواه ثم قال جل وعلا مذكرا عباده المؤمنين الصحابة الذين حصل عليهم ما حصل - 00:29:14

بين سبحانه السبب الذي من اجله اصابهم ما اصابهم من اجل ان يحذروا في المستقبل من مثله فقال ولقد صدقكم الله وعده هذا في اول الواقعة وذلك انهم لما خرجوا من المدينة - 00:29:45

للقاء العدو ونزلوا في احد مقابلين للعدو النبي صلى الله عليه وسلم نظم اصحابه استعدادا للمعركة نظمهم صلى الله عليه وسلم فجعل الجبل خلف ظهورهم وعلى الجبل مسلحون من المسلمين رماة - 00:30:22

قد اذق في الرمي على الجبل جبل صغير يسمى جبل الرماة جعلهم عليك يحمون ظهور المسلمين حتى يتفرغ المسلمين لما امامهم ويؤمن من خلفهم خطة عظيمة خطة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:31:00

ولما سار عليها المسلمون على هذا التنظيم نصرهم الله في اول المعركة ولقد صدقكم الله وعده. اي بالنصر لما اخذوا بتنظيم الرسول صلى الله عليه وسلم قد قال للرماة الذين على الجبل لا تتركوا الجبل - 00:31:29

سواء انتصرنا او هزمنا لا تتركوا الجبل لكن لما دارت المعركة وبدأ نصر المسلمين تحسونهم تقتلونهم باذنه سبحانه وتعالى اذنه لكم بالنصر والتأييد تقتلونهم قتلوا منهم حتى انكشف العدو - 00:31:56

انكشف العدو وفروا وال المسلمين يقتلون فيهم ويجمعون الغنائم لكن لما رأى الرماة ما حصل من النصر وانهم اخوانهم يجمعون الغنائم قالوا لا حاجة الى بقائنا المعركة انتهت فنزل يساعد اخواننا على جمع الغنائم - 00:32:34

قال لهم اميرهم عبد الله بن جبير رضي الله عنه اليس الرسول صلى الله عليه وسلم؟ قال لا تتركوا الجبل سواء انتصرنا او هزمنا فثبتت هو وعشرة معه ونزل البقية وعصوه - 00:33:16

عصوا اميرهم بل عصوا امر الرسول صلى الله عليه وسلم عن اجتهاد منهم ما تعمدوا معصية الرسول لكن اجتهدوا وظنوا ان المعركة قد انتهت لكن لا اجتهاد مع النص كما قال العلماء - 00:33:38

الرسول قال لا تتركوا الجبل هذا نص هم اجتهدوا وظنوا ان المعركة انتهت وصار الاجتهاد خاطئا وهذا يؤخذ منه قاعدة انه لا اجتهاد مع النص فلما نزلوا ولم يبقى على الجبل الا - 00:34:02

عبد الله بن جبير افراد من ثبتوا جاء المسلمين من الخلف خالد بن الوليد وعكرمة بن ابي جهل جاؤوا من الخلف بكتائب من المشركين هم ينظرون للجبل ودهم انه يخلو - 00:34:28

خالا قتلوا من على الجبل قتلوا عبد الله بن جبير ومن معه رضي الله عنه ثم انقضوا على المسلمين من خلفهم. وال المسلمين لم يشعروا بذلك فوقعوا بين العدو من الامام ومن الخلف - 00:34:51

دارت المعركة من جديد فحصل على المسلمين ما حصل استشهد منهم سبعون من اكابر الصحابة مهاجرين والانصار رضي الله عنهم تشهد بل اشيع ان الرسول قد قتل. صاح الشيطان - 00:35:10

ان محمدًا قد قتل فاجتمعت على المسلمين المصايب اولاً الهزيمة وهم ينظرونها وثانياً بلغتهم ان الرسول قد قتل هذه اعظم المصائب عند ذلك حصل على المسلمين شدة شدة عظيمة وكربة - [00:35:36](#)

قتل وجرحى وعدو محيط بهم بسبب مخالفته امر الرسول صلى الله عليه وسلم نحن كم نخالف امر الرسول يا عباد الله كم نخالف امر الرسول صلى الله عليه وسلم ونحن نعلم - [00:36:07](#)

ولا هو بعن اجتهاد بل عن تعمد منا فلنحذر من مخالفته امر الرسول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم ما كان لمؤمن ولا مؤمنة - [00:36:36](#)

اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ظل ضلالاً مبيناً هذا معنى قوله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه هذا في اول الامر - [00:36:59](#)

لما كانوا على تخطيط الرسول صلى الله عليه وسلم حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم هذى الاسباب انه حصل الفشل الفشل ما سببه؟ النزاع تنازعتم في الامر. بعضهم يقولون ننزل وبعضهم يقول ما ننزل - [00:37:23](#)

قالوا واللهم فيها اعلم تقديم وتأخير حتى اصله حتى اذا تنازعتم في الامر وفشلتم لان الفشل نتيجة للنزاع ولا تنازعوا فتفشلوا تذهب ريحكم حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر - [00:37:51](#)

واشد من ذلك عصيتم ما هو بكلهم عصا عصى بعضهم عن اجتهاد ولكن المعصية اذا نزلت العقوبة تعم الصالح والطالح اتقوا فتنه لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وعصيتم اي عصيتم امر الرسول وذلك مما حصل من - [00:38:19](#)

بعض الرماة او غالب الرماة حينئذ وقعت العقوبة وعمت الجميع لا حول ولا قوة الا بالله من بعد ما اراكם ما تحبون. اراكم النصر في اول المعركة وهذه مشكلة ومصيبة انك بعد ما - [00:38:52](#)

ما تزال اه ما تحب يأتيك ما تكره من بعد ما اراكם ما تحبون ثم قال جل وعلا منكم من ي يريد الدنيا ومنكم من ي يريد الآخرة هذا فيه اشارة والله اعلم الى ان الذين نزلوا - [00:39:17](#)

انما يريدون جمع الغنائم هو الذي حملهم على ذلك وجمع الغنائم هذا مباح اباح الله الغنائم ولكن ما هو بهذا وقته ما هو هذا وقته ولا هذا او انه منكم من ي يريد الدنيا - [00:39:38](#)

ومنكم من ي يريد الآخرة الصحابة يقول عبدالله بن مسعود ما ما ظننت ان احداً من الصحابة يريد الدنيا حتى نزلت هذه الآية منكم من ي يريد الدنيا؟ قال منكم يعني من الصحابة من المسلمين - [00:40:03](#)

من ي يريد الدنيا ومنكم من ي يريد الآخرة فصار هذا سبباً للهزيمة والعياذ بالله ثم صرفكم عنهم صرفكم عن قتلهم وعن الفتک بهم وشغلکم بانفسکم ثم صرفکم عنهم هل لاجل ان يهلكکم؟ لا - [00:40:26](#)

ليبيتليكم مهوب لاجل ان يهلكکم وانما ليبيتليكم ليختبرکم في ظهر المؤمن الصادق من المنافق لو كان المسلمين دائمًا منتصرين ما تبين المؤمن الصادق من المنافق لكن اذا جاءت الشدائـ تبين الصادق من الكاذب - [00:40:57](#)

ثم صرفکم عنهم ليبيتليکم. ثم ان الله بشرهم فقال ولقد عفا عنکم عفا عنکم الذي حصلت منهم هذه الغلطة عن اجتهاد الله جل وعلا عفا عنهم فلم يؤخذهم ازيد مما حصل لهم من التأديب - [00:41:24](#)

فهذه النكبة هذه تأديب وليس اهلاً واستصالاً ولقد عفا عنکم والله ذو فضل على المؤمنين سبب انه عفا عنکم تفضل منه سبحانه وتعالى تفضل عليکم بذلك ولو شاء لعاقبکم اشد من - [00:41:57](#)

هذه العقوبة ثم قال جل وعلا واصفاً حالة المسلمين آل الشدة والكربة اذا تصعدون ولا تلوون على احد. فر كثير من المسلمين فروا من الموت فروا من الموت تصعدون يعني - [00:42:28](#)

تنهمون على وجوهكم تسعدون وتبعدون في في الفرار من اصعد الى اذا بعد لان اصعد اذا بعد وصعد اذا ارتفع بعد اذا ارتفع على جبل او على سطح اما اصعد فمعناه - [00:42:54](#)

انه انه مشى بعيداً وذهب بعيداً تصعدون فارينا بعيداً ولا تلوون على احد ما يلتفت بعضكم البعض كل مشغول بنفسه كل مشغول

بنفسه حتى ذهلو عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:43:21

ذهبوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم من شدة الهول اذ تصعدونا قارين ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم. الرسول ثبت وثبت معه من الصحابة من ثبت في مكان المعركة ولم يهربوا - 00:43:49

الرسول يدعوكم يناديكم تعالوا يا عباد الله فلما سمعوا صوت الرسول صلى الله عليه وسلم فرحوا لانه قيل لهم انه مات فلما سمعوا صوته فرروا فرحا شديدا ثم عادوا - 00:44:18

عادوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم ومعه من يدافع عنه نبل المشركين ترسوا للرسول باجسامهم حتى لا يصل اليه الرمي عليه الصلاة والسلام اصابتهم الجراح ولم يتزحزحوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:44:42

والرسول يدعوكم في اخراكم في مؤخرتكم الرسول صلى الله عليه وسلم عند اللقاء يكون في المقدمة وعند الهزيمة يكون هو الآخر يثبت عليه الصلاة والسلام ما يتزحزح والرسول يدعوكم في اخراكم - 00:45:09

فاثابكم غما بغم حزنا على حزن قالوا الباء بمعنى علا طابكم غما بغم اي حزنا على حزن اولا ما اصابكم من القتل والجراح وثانيا لما اشيع ان الرسول قد قتل هذا صار اشد - 00:45:37

عليهم من القتل ومن الجراح اثابكم غما بغم عقوبة كل هذه عقوبات من الله سبحانه وتعالى لماذا هل لأن الله يبغضهم لا ولكن الله يريد ان يطهرهم ويمحصهم بهذا لكي لا تحزنوا على ما فاتكم - 00:46:05

لكي لا تحزنوا على ما فاتكم من جمع الغنائم بعدما شرعتم فيه ولا ما اصابكم من القتل والجرح لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم. والله خبير بما تعملون - 00:46:35

في هذه الحالة القتلى والجرحى والعدو محيط بهم في هذه الحالة المنافقون طارت قلوبهم المنافقون طارت قلوبهم من الخوف والرعب اما المؤمنون فالله انزل عليهم الامان انزل عليهم النوم والنعاس - 00:47:02

شفنا ينامون وهم بين القتلى وبين الجرحى والعدو محيط بهم النوم يبدل على الامان لأن الخايف لا ينام ثم انزل عليكم من بعد الغم ا منه نعاسا النعاس هو النوم الخفيف - 00:47:30

هو النوم الخفيف ولا ينام الا الامن ما ينام الا الامن امنة نعاسا لكل الناس لا يغشى طائفة منكم. من المؤمنين صادقين وطائفة قد اهتمهم انفسهم وهم المنافقون ما قال منكم - 00:47:54

شوف ما قال منكم لانهم منافقون والمنافقون ليسوا من المسلمين في الحقيقة وان كانوا من المسلمين في الظاهر لكن في الحقيقة وعند الله ليسوا من المسلمين ولهذا ما قال وطائفة منكم قد اهتمهم - 00:48:22

انفسهم لأن المؤمن لا تهمه نفسه اما المنافق فهو الذي تهمه نفسه طائفة قد اهتمهم انفسهم. يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يظنون ان الاسلام انتهى وان المسلمين لم يبقى لهم - 00:48:40

عاقبة ولا يبقى منهم احد وان المصيبة قضت عليهم يظنون بالله غير الحق ان الاسلام انتهى وان المسلمين انتهوا ظن الجاهلية هذا ظن اهل الجاهلية الذين يسيئون الظن بالله سبحانه وتعالى اما المؤمنون فانهم دائمًا يحسنون الظن ولو بلغ بهم الكرب ما بلغ. يحسنون الظن بالله - 00:49:03

سبحانه وتعالى ولعلنا نقف عند هذا ونكمel تفسير الآية ان شاء الله في درس قادم. الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين لا الله الا الله - 00:49:37

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين شكرنا لكم سماحة الشيخ بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا - 00:50:07

وعن المسلمين خير الجزاء اما اول سؤال هذه الليلة يقول السائل سماحة الشيخ ما توجيهكم لابلية امور البنين والبنات تجاه القنوات الفضائية التي تجاهر بالزبالة واصبحت تبحث عن نوعيات من ابناء هذا المجتمع - 00:50:30

الذين انحرفوا لاجراء لقاءات معهم يتحدثون عن الفاحشة في هذا المجتمع انتم سمعتم ان الكفار لا يريدون الخير بال المسلمين وانهم

دائما يحاولون صرف المسلمين عن دينهم وهذا الذي ورد في السؤال مصدق لذلك - 00:50:53

الكافار الان تغللوا في بيوت المسلمين وبين اولادهم ونسائهم بهذه الفضائيات الهاابطة القبيحة التي فيها كل رذيلة وكل فساد وكل كفر والحاد ولا يقي منها باذن الله الا ابعادها عن البيوت - 00:51:17

ابعاد القنوات الهاابطة عن البيوت ومقاطعتها هذا هو الذي يقي منها باذن الله فالذى يخاف الله ويغار على نسائه واولاده لا يدخل هذه الفضائيات في بيته نعم يقول من اصيب بالسحر وتضرر منه - 00:51:52

هل يجوز له ان يذهب للسحرة لعلاجه وفك السحر فقط دون الوقوع في الكفر الرسول صلى الله عليه وسلم قال تداووا ولا تداووا بحرام والسحر اشد الحرام لانه كفر كيف يتداوى المسلم بالكفر - 00:52:23

يتداوى بالسحر الذي هو كفر يتداعى هذا اشد الحرام يطلب الشفاء لجسمه ويفسد عقيدته ويفسد قلبه ما هذا العلاج فلا يجوز الذهاب للسحرة ولا سؤالهم ولا التداوى عندهم والله جل وعلا ما انزل داء الا انزل له دواء اغنانا سبحانه بالادوية المباحة بالرقية الشرعية - 00:52:45

بالادوية المباحة بالتوكل على الله سبحانه وتعالى بالدعاء والالحاح على الله سبحانه وتعالى نعم يقول نريد من سماحة الشيخ ان يوجه كلمة حول اهمية احترام وتعظيم مكة المكرمة البلدة المحرمة - 00:53:21

لا شك ان مكة ان الله جل وعلا حرمها انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة التي حرمها فهي حرام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هي حرام بحرمة الله - 00:53:43

الى يوم القيامة حرام بحرمة الله لا يحصل فيها مخالفات شرعية لا يحصل فيها مخالفات شرعية تطهر من المخالفات ومن الذنوب والمعاصي والمخالفات تطهر منها فيجب على المسلم ان يعظم هذه البلد - 00:54:05

حق تعظيمها وان يأتي اليها راغبا فيما عند الله من الاجر والثواب صلاة في المسجد الحرام عن مئة الف صلاة فيما سواه الاعتكاف في المسجد الحرام الطواف بالبيت العتيق فيأتي بهذه الامور - 00:54:35

اما ان يأتي ليفسد هو وليفسد قال الله جل وعلا ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فيجب على المسلم ان يحترم هذا الحرم الذي حرم الله ورسوله - 00:55:03

نعم يقول قال الله تعالى وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا ما معنى هذه الاية؟ وهل يعني تجمع اليهود في فلسطين قال الله جل وعلا وقطينا الى بني اسرائيل اي اخبرناهم - 00:55:25

لتفسدن في الارض مرتين وفي قراءة لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما اذا حصل الفساد الاول ارسل الله عليهم جنودا من الكفار فاذاقوهم سوء العذاب - 00:55:50

فاذا جاء وعد اولاهما المرة الاولى يعني بعثنا عليكم عبادا لنا اولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا هذا بغزو بخت نصر المجوسي الى اليهود في فلسطين وما اوقعه فيهم والعياذ بالله - 00:56:14

من الهزيمة النكراء ومن الامتحان عقوبة لهم من الله جل وعلا فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا عباد يعني كفار والناس كلهم عباد الله المؤمن والكافر عباد لنا اولى بأس شديد - 00:56:40

اجاسوا خلال الديار افسدوا فيها وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم يتقوى اليهود بعد ذلك بعد هذه الهزيمة يتجمعون وينتقوون ثم يفسدون مرة ثانية فاذا فسدوا المرة الثانية فاذا واذا جاء وعد الاخرة - 00:57:06

ليسوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوها ولا مرة فاذا حصلت الفسدة الاخيرة اعاد الله عليهم كرة العقوبة وسلط عليهم من يسومهم سوء العذاب من يسومهم سوء العذاب هذا المرتان حصلتا - 00:57:30

المرة الثالثة وان عدتم عدنا المرة الثالثة في اخر الزمان يتجمعون في بيت المقدس ويسلط الله عليهم المسلمين سلط الله عليهم المسلمين وينزل المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام وهم متجمعون في فلسطين ويقودهم الدجال - 00:57:55

المسيح الاعور الدجال هو اللي يقودهم لانه من اليهود ثمان الله اذا نزل المسيح قتل الدجال اذا نزل قتل الدجال ونشر الاسلام وحكم

بشرعية محمد صلى الله عليه وسلم فهذه هي المرة الثالثة وان عدتم - 00:58:22

عدنا ان عدتم الى الكفر والمعصية عدنا عليكم بالعقوبة نعم هذه السائلة تقول اختفت مع زوجها في امر من امور العقيدة وهي قضية العذر بالجهل والتعميم هل هل يؤثر على توحيدها لما في ذلك من نواقص الاسلام - 00:58:51

تريد البيان للزوج بالتفصيل لعله يسمع. يا اخواني مسألة هؤلاء ابتلوا بالدخول في الجدال ومسائل علمية كبيرة لا يدخل فيها الا الكبار الائمة العلماء مسألة العذر بالجهل هذى ما يتولاه الا العلماء - 00:59:18

ما يتولاه العوام وانصاف المتعلمين هذا من الفتنة والعياذ بالله فلا يجوز لهؤلاء ان يدخلوا في المسائل الكبار ويتجادلون فيها وهم لا يعلمون الحكم ولا الادلة هذا من الفتنة نعم - 00:59:39

تقول سماحة الشيخ ما هي عقيدة المسلم فيما يقع او فيما خالف اجماع المسلمين ونادى بالتقريب بين الاديان والحضارات والوسطية من وجهة نظرى هذا فيه تفصيل مسألة المصالحة مع الكفار في امور الدنيا - 01:00:02

مصالح الدنيا المأسالة المصالحة جائزة مع الكفار قد صالحهم النبي صلى الله عليه وسلم صالح اليهود عندما قدم المدينة وعقد معهم العهد وصالح المشركين في الحديبية صالحهم فيجوز للمسلمين ان يصلحوا الكفار اذا كانت المصالحة للمسلمين - 01:00:30

وكان المسلمون بحاجة الى الصلح مع الكفار لا بأس بذلك الحالة الثانية المصالحة التي تعنى ان نتنازل عن ديننا وان نرثي الكفار على حساب ديننا حتى يرثوا عنا وحتى يعطونا من المال كما يظن بعض الناس - 01:00:58

هذا لا يجوز هذا لا يجوز على حساب الدين ابدا وديننا حق ودينهم باطل كيف نسوى بين الحق والباطل هذا لا يجوز كيف يسوى بين الاسلام والكفر ما يجوز هذا - 01:01:21

نعم تقول كيف تكون الرقية الشرعية الرقية الشرعية تكون بالقرآن الكريم خصوصا سورة الفاتحة سورة الاخلاص والمعوذتين وما تيسر من القرآن وكذلك الادعية الادعية الشرعية ندعوا الله بالشفاء ندعوا الله - 01:01:42

بالرحمة ندعوا الله بالفرج الى غير ذلك فتكون الرقية بالقرآن وتكون الرقية بالادعية الشرعية وتكون ممن يحسن الرقية من اصحاب العقيدة السليمة ومن اصحاب العلم الذين يعرفون الرقية الشرعية من الرقية الشركية - 01:02:13

مهو كل رقية في ناس مشعوذون يجرون بالخديعة قد يقرأ شيء من القرآن للخديعة ويأتي يخلط معه شيء من الشرك والطلاسم والتعاويذ الشركية فلا يتولى الرقية الا مسلم موحد ويعرف - 01:02:38

الرقية الشرعية ويعرف الرقية الشركية حتى يتجنبها نعم تقول هل والدي محرم لزوجتي؟ وهل تسافر معه نعم لا بأس والد الزوج محرم - 01:03:01